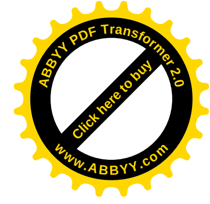


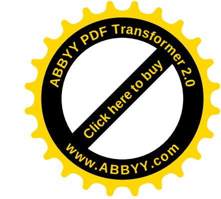


قبيلة الحارث بن كعب

إسهاماتها ومواقفها حتى نهاية عصر الرسالة الإسلامية

أ. م. د . سعد عبود سمار
جامعة واسط / كلية التربية / قسم التاريخ





قبيلة الحارث بن كعب

إسهاماتها ومواقفها حتى نهاية عصر الرسالة الإسلامية

أ.م. د . سعد عبود سمار / جامعة واسط / كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة :

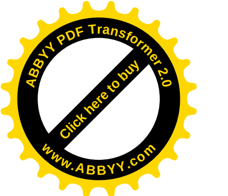
يأتي الاهتمام بدراسة القبائل العربية ، لأثرها الواضح في سير التاريخ العربي ، إذ كانت القبيلة تمثل الكيان السياسي المستقل قبل الإسلام . أما بعد البعثة النبوية ، فقد أبقى الإسلام القبيلة وحدة اجتماعية . إلا أنه أذاب كيانها السياسي ، وحارب النزعة القبلية والتعصب لها، لذا فإن دراسة القبائل على إنفراد يمكن أن توصف بمحاولة لتتبع أحوالها قبل الإسلام وتأثير الإسلام فيها .

وتأسيساً على أهمية أثر القبائل في التاريخ العربي ، يأتي تحديد موضوع بحثنا عن (قبيلة الحارث بن كعب إسهاماتها ومواقفها حتى نهاية عصر الرسالة الإسلامية) . يتضمن البحث : نسبها ، ومواطنها وعلاقاتها القبلية وديانتها قبل الإسلام . أما بعد البعثة النبوية فيتناول البحث إسلامها .

أما عن طبيعة الدراسة وما تتوخاه ، فهي تاريخ سياسي واجتماعي ، ذلك من خلال الحديث عن نسبها ، وإسهاماتها في الأحداث التاريخية خلال الحقبة الزمنية التي ستقوم الدراسة في تبسليط الضوء عليها ، ويتوخى البحث دراسة القبيلة كتلة جماعية قبيل الإسلام وبعد ظهوره ، ومما يجري التأكيد عليه في الحديث عن قبيلة الحارث بن كعب وإسهامها في الأحداث التاريخية ، بقدر ما يتعلق بفاعليتها في هذه الأحداث دون الخوض في تفصيلات قد تكررت في أبحاث سابقة .

نسبهم :

هو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك [١]، وعدهم (أبو عبيدة) جمرة من جمرات العرب الثلاث ، وهم (بنو ضبة بن أدد ، وبنو نمير بن عامر ،بنو الحارث بن كعب) فطفئف منهم جمرتان وبقيت واحدة ، فطفئت بنو ضبة لأنها حالفت الرباب ، وطفيت بنو الحارث لأنها حالفت (مذحج) ، وبقيت نمير لأنها لم تحالف[٢]. وهناك رواية أخرى ذكرها (أبو عبيدة) أيضا تشير إلى إن امرأة من اليمن رأت في منامها لها ثلاث جمرات ، فتزوجها(كعب بن عبد المدان) وهم أشراف اليمن ، ثم تزوجها (بغيض بن ريث) فولدت له




عبسا ،وهم فرسان العرب ،ثم تزوجها (أدد) فولدت له (ضبة) ، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن [٣]. ويبدوأن من الصعب قبول الرواية الثانية ،لان كتب النسب لم تذكر أن (كعبا) ابن لـ (عبد المدان) وإنما بنو عبد المدان يرجعون إلى (زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن مالك بن كعب الحارث) [٤].

ويتضح من الروايتين أن الجمرة هي القبيلة التي إذا حاربت أعداءها لم تحالف غيرها[٥]، ولكن من غير المعقول ذلك ، لان العلاقات القبلية السائدة آنذاك يحتم في الكثير منها عقد المحالفات بين القبائل ، وبخاصة في التوتر والصراعات القبلية . والأرجح في مفهوم (الجمرة) ما ذكره (البكري) عن تسميتها لاجتماعها وكثرتها[٦] .أو ربما هي القبيلة التي تقاتل مجموعة قبائل ، أو التي يكون فيها ثلاثمائة فارس أو يزيدون إلى ألف فارس [٧].

ويطلق على بني الحارث أيضا (الحسك)، جمع (حسكة) هي الشوكة الصلبة المعروفة[٨] ، وربما أن سبب تسميتهم راجع إلى كثرة عددهم وبأسهم.

ويشكك (المسعودي) من ينسب (الحارث بن كعب) إلى (الازد) [٩] ؛ ويوافقه القول (ابن سعيد) في كتابه (نشوة الطرب) [١٠] في تشكيكه في الرواية التي تنسب بني (الحارث بن كعب) إلى (الإزد) بقولة : (وقيل : انه الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الإزد). أما بطون (الحارث بن كعب)فهي

أ- بنو المحجل :

واسمة (معاوية بن حزن بن موألة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب) ويسمى المحجل لبياض كان فيه[١١] .

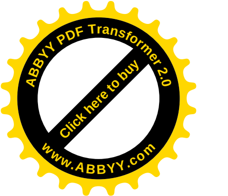
ب-بنو الحماس :

واسمه (عامر بن ربيعة بن كعب)وسمي (الحماس) لشدتة [١٢]، ومنهم النجاشي الشاعر[١٣]، اشتهر قبيل الإسلام وبعدة ، ورحل إلى الحجاز واستقر في الكوفة. ونسب إلى امة الحبشية [١٤]. و (داعر بن الحماس) الذي تنسب إلية الإبل الداعرية [١٥] ، التي ذكرت في النقوش العربية الجنوبية [١٦].

ج- بنو خيثمة:

وينتسبون إلى (الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب) ويسمى الارث [١٧]، وذلك لحبسة في لسانة [١٨].

د- بنو زياد :





وهو (زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب)[١٩]. ومن هذا البطن بيت (عبد المدان)احد بيوتات العرب الثلاثة : الذين هم بيت(زرارة بن عدس في بني تميم)، وبيت (حذيفة بن بدر في بني فزارة)وبيت (عبد المدان بن حارث بن كعب)[٢٠]. واسمه (يزيد بن قطن بن زياد) ، ويرى (ابن الكلبي) أن تسمية (عبد المدان) جاءت من البيت في حين يرى (ابن دريد) أن المدان اسم صنم واشتقاقه من الدين (أي الجزاء) [٢١]. وبيت عبد المدان أخوال أبي العباس السفاح[٢٢].

ومن ألمع رجالهم (يزيد بن عبد المدان) كان شريفا شاعرا ،و(عبد المحجر)[٢٣]. الذي وَفد على النبي (ﷺ) فسماه عبد الله[٢٤] ومنهم (الربيع بن زياد الحارثي) [٢٥]، الذي لتواضعه وصفه الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) بقوله : (دلوني على رجل كان في القوم أميرا، وكأنه ليس بأمير ، وإذا كان في القوم ليس بأمير فكأنه أمير بعينة)[٢٦]. تولى الربيع بن زياد (سجستان سنة ٤٦ هـ-٦٧٠ م) [٢٧].وتولى ابنه (عبد الله بن ربيع)خراسان بعد موت أبيه (سنة ٥٢هـ -٦٧٢ م)[٢٨]،وأخوه (المهاجر بن زياد) الذي كان احد القادة في جيش (أبي موسى الأشعري) لفتح إقليم الأهواز[٢٩].

واشتهر منهم (الحارث بن زياد بن الربيع بن زياد) في (الفلك) وقد وصفه(ابن الكلبي) أنه لم يكن على الأرض عربي أبصر منهم بنجم [٣٠]. و(مخرم بن حزن بن زياد) وكان شريفا وشاعرا واليه ينسب (مخرم بغداد) [٣١] ،نزلها بعد فتح المدائن [٣٢]. ومنهم (يزيد بن أبان) الشاعر وُصِف بانَّه نابغةُ بني الحارث بن كعب[٣٣].

هـ- بنو النار :

وينتسبون إلى (يزيد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب)[٣٤]. وسمي النار لصرامته إذ قيل فيه..

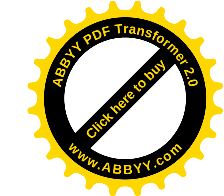
ما سُمَّيَ النَّار إلاَّ من صَرامتهِ وضربِه الهامَ بالمصقولَةِ الشَطَبِ

ومن بني النار (مرسوع بن الحارث بن النار) قتله بنو (أسد بن خزيمة) قبيل الإسلام[٣٥].

و- بنو المعقل :

وينتسبون إلى (ربيعة بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب).[٣٦] ومن رجالهم (المأمور) وهو (الحارث بن معاوية بن قيس بن كعب بن المعقل) الكاهن ،ولم يكن في العرب أكهن منه [٣٧].

ومنهم سَلَمة بن صلاءة بن كعب الذي يلقب (ذي المروّة)، وذلك لأنه رمى رجلاً بمروة وقتله [٣٨]. ومن فرسانهم (مزاحم بن كعب بن حزن) ،و (مسهر بن اللجلاج) ،وكانوا من فرسان يوم فيف الريح[٣٩]، و (جعفر بن عبد يغوث) كان فارسا وشاعرا أغار على (بني عقيل

بن كعب) [٤٠] – من عامر بن صعصعة – ، و (عبد يغوث) أبو جعفر الذي قتل يوم الكلاب الثاني [٤١]. ومنهم (اصغر بن قيس بن الحارث بن وقاص) الذي كان على راية بني الحارث بن كعب في القادسية[٤٢].

ز– بنو دهي :

وهو (دهي بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب)[٤٣] ، من رجالهم (شريك الأعور) احد قادة الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) شهد معه (الجمل وصفين) . وكان ذا بأس ومؤثرا في قومه ، يتضح ذلك في دخوله على (معاوية بن أبي سفيان) ذات يوم ، وأراد معاوية أن يَضعَ من قدره فأجابة شريك بالمثل ،وقد اشتاط غضبا وانشد قائلا:

أيشتُمني مُــعاوية بن حَربٍ   وسَيفي صَارِمٌ ومَعيَ لِساني
وَحَولي مِن ذَوي يَمنٍ رِجالُ   غَطَارِفةٌ نَهشُ إلى الطّعَانِ
فإن يكُ مِن أُمَــيَّةَ في ذُراها   فإني في ذُرى عبدِ المــدانِ
وإنْ يكُن الخَليفَةَ مِــن قُريشٍ   فأنّا لانقرُ على الَهــوَانِ[٤٤]

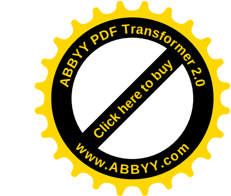
ثم خرج مغضبا ، فخرج وراءه خلق كثير من اليمانية كانوا قد حضروا ،فغضبوا لغضبه ، فعند ذلك قام معاوية ماشيا خلفه ،خوفا من الفتنه، فترضاه واعتذر إليه و ولاه على قومه[٤٥]، وان صحت هذه الرواية فإنها توضح في جانب منها المكانة التي كانت عليها (الحارث بن كعب وتحالفاتها) في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان.

ح– بنو قنان :

والقنان من قولهم قنَّ في الجبل ،إذ صار في قمّته ،أي أعلاه [٤٦] ، ومن أشهر رجالهم (الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد) الذي ترأس بني الحارث مائه سنة، ومن بنيه (عبد الله الشاعر)الذي ترأس هو الأخر بنو الحارث ،و (قيس بن الحصين) الذي وَفد على النبي (صلى الله علية وسلم)عمرو ،وزياد ،ومالك) ، ويقال عن هؤلاء الأربعة (فوارس الأرباع) لأنهم في الحروب يتولى كل واحد منهم ربعا [٤٧] ، ومنهم (كثير بن شهاب بن الحصين) وكان سيداً في الكوفة ،ولاه معاوية بن أبي سفيان (الري ودستبي) [٤٨] .

ط – بنو الضباب :

وينتسبون إلى (سلمة بن الحارث بن ربيعة ن كعب) [٤٩] ، ومن ألمع رجالهم (هانئ بن يزيد) ، الذي وَفد على النبي (صلى الله علية وسلم)مع وَفد (بني الحارث) ،وكان يكنى (أبا الحكم)لأنه كان يحكم في الخصومة التي بينهم ،وسماه الرسول (لى الله علية وسلم) أبو شريح

بولده الأكبر [٥٠]. وابنة (شريح بن هانئ) .الذي اشترك في (القادسية .ونهاوند ،وفتح إقليم الأهواز)، وكان من قادة الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام)في (الجمل ،وصفين ،والنهروان) ،وشهد التحكيم [٥١]،وكانت له وجاهه إذ وَفد على الخليفة معاوية بن أبي سفيان يشفع في (كثير بن شهاب الحارثي) فأطلق سراحه له ،وقتل في فتح سجستان في الجيش الذي بعثه الوالي (الحجاج بن يوسف الثقفي) [٥٢].

وهناك بطن هم بنو مُسيله (ابن عامر بن عمرو بن علةبن جلد)، الذي ذكرهم (ابن الكلبي) إيانهم من بنو بن كعب [٥٣].

مواطنهم :

سكنوا في الأودية الممتدة بعد مأرب إلى الجوف [٥٤]المحاذية لمخلاف خولان [٥٥]. كما كانت براقش من مواطنهم إذ سكنها الأوبر أحد بطون الحارث بن كعب ، وشاركتهم قبيلة مراد في موطنهم هذا [٥٦] ،وبراقش سميت باسم كلبة جاء ذكرها في المثل العربي القائل : (على أهلها جنت براقش)[٥٧] ، ويصف (البكري) براقش وبنهأواد شجير[٥٨]، وهي في الأصل المدينة المعينية ثيل التي عرفت فيما بعد ببراقش ، وكانت من أبنية التبابعة القديمة [٥٩].

وسكن بنو الحارث مخلاف نجران الذي يجمع كثيراً من القرى ويتصل فيه المدينة والوادي ، وأستقروا في هذا المخلاف إلى جوار قبيلة همدان [٦٠]. واستمر سكن بني الحارث في نجران إذ كان مُلك نجران في بني زياد من بيت عبد المدان من بني الحارث [٦٢].

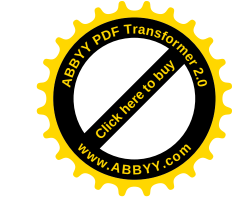
وهناك مناطق سكنها بنو الحارث أشار إليها (البكري) [٦٣] هي : الصعيب ، وقرّى ، وجبل كوكب ؛ ويُضيف ليها(ياقوت الحموي) خدوراء [٦٤]، وأصغر[٦٥] ، وعاد[٦٦] ، والمدلاء وهي رملة قرب نجران الجزء الشرقي منها لبني الحارث[٦٧] ، والنضارات وهي أودية [٦٨].

ومن الغارات التي كان يشنها بنو بن صعصعة يرأسهم عامر بن الطفيل على بني الحارث بن كعب في منطقة الذهاب يظهر ما يُشير إلى أنها من مواطنهم [٦٩]. ويمكن تحديد مواطنهم على وجه الدقة كانت إلى الشرق الشمالي من مشارف مدينة ذمارومشارف جنوب صنعاء

العلاقات القبلية :

مع قبيلة عامر بن صعصعة :

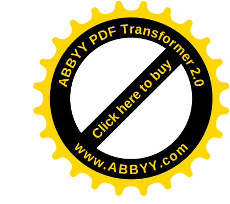
إن أشهر الوقائع التي جرت بين قبيلة الحارث بن كعب وحليفاتها من جهة ، وقبيلة عامر بن صعصعة من جهة أخرى أجمعت الروايات على تسميتها بيوم فيف الريح ، وسبب تسميتها راجع إلى جبل (فيف الريح) الذي جرت عليه المعركة في اليمن على حد قول (ابن رشيق) [٧٠] ، في حين انها عند (ياقوت الحموي) بأعالي نجد [٧٢].

أما سبب الاقتتال في هذا اليوم فيرجع إلى أن (بني عامر) كانوا يطلبون (بني الحارث بن كعب) بأوتار كثيرة – ثارات – ، وأقدم رواية لهذا اليوم ما رواه (أبو عبيدة) عن تجمع قبائل (بني الحارث بن كعب ، ومراد ، وجعفي ، وزُبيد)، وقبيلة (خثعم) ومن بطونها التي اشتركت في هذه المعركة (شهران وناهس) وعليهم (أنس بن مُدرك) ، وعلى بني الحارث (الحصين) ، فأغاروا على (بني عامر بن صعصعة) وكانوا تحت زعامة (عامر بن مالك) الملقب (مُلاعب الأسنة) في فيف الريح [٧٣].

ويُضيف (أبو عبيدة) تفصيلات أكثر ، إذ يتحدث عن اصطحاب مقاتلي (الحارث بن كعب وحلفائها) للنساء والذراري إلى ميدان المعركة ، لكي يزداد ثباتهم في القتال ، ولا يفروا من المعركة ، فأما الظفر وأما أن يموتوا جميعاً . كما أنهم وضعوا العيون للاستطلاع حيث أخبرتهم عيونهم عن اقتراب (بني عامر) ، وبدأت المعركة بالتحام الجيشين واقتتلا قتالاً شديدا لمدّة ثلاثة أيام فالتقى (الصميل بن الاعور الكلابي) من بني كلاب – بطن من عامر – و(عمرو بن صبيح النهدي) – حليف (الحارث بن كعب) ، فطعنه وقتله ، وشهدت (بنو النمير) يومئذ مع (عامر بن الطفيل) فأبلوا بلاءً حسناً وسَمّوا ذلك اليوم (حريجة الطعان) لأنهم اجتمعوا برماحهم فصاروا بمنزلة الحرجة – الشجر الكثيف – ، وسبب اجتماعهم أن (بني عامر) جالوا جولةً إلى موضعٍ يُقال له (العرقوب) والتقت (عامر بن الطفيل) فسأل عن (بني عامر) فوجدهم قد تخلّفوا في المعركة فرجع وهو يصيح : يا صباحاه ! ويا نميراه ! ولا نمير لي بعد اليوم حتّى اقتحم فرسه وسط القوم ، فقويت نفوسهم ، وعادت بنو عامر ، وقد طُعن (عامر بن الطفيل) في هذا اليوم مِن قبل (مسهر بن زيد الحارثي) [٧٤].

ويبدو من التفصيلات التي وردت في رواية (أبي عبيدة) لهذا اليوم أن حسم المعركة كان لصالح (بني عامر) ، ولكن من استعراض القبائل المُشاركة التي تُمثّل جبهة قبائل الحارث بن كعب وحلفائها الذين يُشكلون الثقل العددي والقدرة القتالية إضافة الى استطلاعهم حشود (بني عامر) ونواياهم الهجومية ضدّهم ، يجعل من المُستبعد أن تُهزم في هذا اليوم مِن قِبَل قبيلة (عامر بن صعصعة) ، ونستدل على ذلك من الشعر المتبادل بين الطرفين المتقاتلين ، أو ما ذكره (ابن الأثير) لم يشغل الطرفين بغنيمة ، وكذلك قول (ابن رشيق) ولم تغنم طائفة منهم طائفة [٧٥]. يظهر أن كفتي القتال كانت متوازنة في الأقل ولم تُحسم المعركة لصالح أي من الطرفين ، يضاف إلى ذلك أن رواية (أبي عبيدة) ؛ والرواية التي أوردها (ابن الأثير) ليوم فيف الريح تعبران عن صورة جانب واحد ، إذ سجلت الجوانب البطولية التي قامت بها قبيلة (عامر بن صعصعة) ، في حين جاء في شعر (مسهر الحارثي) أنهم أخذوا امرأة (عامر بن الطفيل) ، إلا أن (أبو عبيدة) يُشكك في أسرها ، يتضح ذلك في شعر مسهر إذ يقول :

مَخَافَةَ مَا لاَقَت حَلِيلَةُ عَامر مِن الشَّرّ إذ سِربَالُهَا قَد تَعَفَّرا[٧٦]

كما يمُكننا أن نستدرك بما جاء في شعر (عامر بن الطفيل) قائد جمع قبيلة (عامر بن صعصعة) عن هذا اليوم ، وقد صور المعركة بعد أن فقئت إحدى عينيه فيها ، وأشار إلى الجمع الكبير الذي أرعبه بقوله :

لَعَمري وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بهَيّن … لَقَد شَانَ حرُّ الوَجهِ طَعْنَةُ مُسهرِ
أَعَاذِل لَو كَان البِدَاد لَقُتلَوا … ولَكن نَزَوَنَا بالعَديدِ المَجمهرْ
وَلَو كَانَ جَمعُ مِثْلُنَا لَمْ يَبزنَا … ولَكن أَتَتنَا أُسرَةُ ذَاتَ مَفخرِ[٧٧]

أما عن زمن وقوع هذا اليوم (فَيف الريح) فكان في وقت بعثة الرسول بمكة [٧٨].

وينقل (الأصفهاني) رواية لأبن الكلبي عن يوم من أيام القتال بين بني الحارث بن كعب وبني عامر ، يُطلق عليه يوم السلف[٧٩] ، وفي هذا اليوم أغار عبد المدان بطن من قبيلة الحارث على بني عامر ، فلما التقى الجمعان حَمَل عبد المدان على وبر بن معاوية النميري فصرعه ، واشتد القتل في بني عامر ، مما أدى إلى انكسارهم في هذا اليوم ، ومن ثم انهزامهم ، مما دفع فرسان بني الحارث إلى اللحاق بهم ، وبذلك سجّل بنو الحارث انتصاراً في هذا اليوم [٨٠].

وأشار (أبو عبيدة) إلى غارة قام بها عامر بن الطفيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة على بني الحارث بن كعب وأحلافهم من أهل اليمن ، في موقع لبني الحارث يقال له الذهاب [٨١] ولا نعرف تفصيلات أخرى عن نتائج هذه الغارة ، وجاءت هذه الإشارة فيما أورده أبو عبيدة من شعر للبيد بن ربيعة أنشد فيه :

مِنْهَا حُوَيٌّ والذَّهابُ وَقَبْلَهُ … يَومَ ببُرقَة رَحرَحَان[٨٢] كَرِيمُ[٨٣]

مع تميم :

كانت العلاقة بين تميم والحارث بن كعب غير ودية ، وصلت إلى الاقتتال ، فقد سجلت لنا الروايات التاريخية اقتتالهم في يومي (الكلاب الثاني ، والمأمور) :

- **يوم الكلاب الثاني** [٨٤] :

أسهبت الروايات في ذكر تفصيلات هذا اليوم ، وكان من حديثه ما أجمعت عليه الروايات التي سجلها أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلا ، وهشام بن الكلبي عن أبيه ، والمفضل الضبي ، وإسحاق بن الجصاص عن العنبري : أن يوم الكُلاب الثاني أعقب يوم الصفقة لّما انكسرت تميم بعد أن غزاها الفُرس في المشقر [٨٥] ، وقد وصل هذا الخبر إلى الحارث بن كعب عن طريق رجل من بني قيس بن ثعلبة في قدومه إلى نجران وهم أخواله ،وحدثهم بما أصاب بني تميم ، فطمعت بنو الحارث في تميم مستغلة ظروفها القاسية بعد



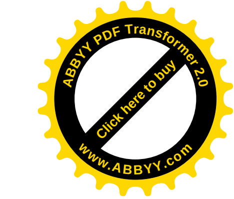


انكسارها يوم الصفقة ، فحشدت معها أحلافها من قضاعة، وقبائل اليمن (مِذحج ، وهمدان ، وكِندة) ، وبلغت حشود الحارث بن كعب وأحلافها أثني عشر ألف مقاتل على حد رواية (أبي عبيدة)؛ في حين قلّ عددهم في الرواية التي أوردها (ابن الأثير) إلى ثمانية آلاف مقاتل ، ومهما اختلف العدد فيبدو انه حشد كبير ، لذا وصف بأنه لم يُعرف في حقبة ما قبل الإسلام جيش أكثر منه . وساروا يريدون بني تميم ، واستشاروا كاهن بني الحارث المأمور الحارثي فحذرهم من غزو تميم ،ولكنهم لم يحتذروا ، وسارت الحشود من بني الحارث وحلفائها ، وكان على قبائل اليمن أربعة رؤساء يُقال لهم اليزيديون: يزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن المخرم ، ويزيد بن هوبر ، ويزيد بن الكيثم – أو الطيثم – بن المأمور وكلهم حارثيون ، ومعهم عبد يغوث الحارثي ، فكان كل واحدٍ منهم على ألفين والجماعة ثمانية آلاف .

وبلغ الخبر تميماً فاجتمع ذوو الرأي ومنهم(أكثم بن صيفي) وهو قاضي العرب ، فقالوا له : حقّق لنا هذا الأمر فانا قد رضيناك رئيساً ، فقال لهم : لا حاجة لي في الرياسة ولكني أشير عليكم لتنزل حنظلة بالدهناء ، ولتنزل سعد والرباب بالكلاب ، فأي الطرفين اخذ القوم كفى أحدُهما صاحبه ، وقدم لهم وصيّة في إطاعة ألأمراء ، والثبات ، وعدم التسرع ، والتعاون في الحرب ، وعدم خشية الموت ، وأهنأ الظفر كثرة الأسرى ، وخير الغنيمة المال ، وأوصاهم مِن خيرِ أمرائكم النعمان بن مالك بن جساس .

وتقدمت سعد والرباب من تميم ، وكان رئيس الرباب (النعمان بن جساس) ، و بنو سعد بزعامة (قيس بن عاصم المنقري) ، واقتتلوا ضد الحارث وأحلافها ، وكان قتالا شديدا ، حتى كان أخر النهار فقُتَل النعمان بن الجساس ؛ وظن أهل اليمن إن بني تميم سيهزمهم قتل (النعمان) ، ولكن ذلك لم يزدهم إلا جرأة عليهم ، فاقتتلوا حتى حل الظلام ، فباتوا يحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا واصلوا القتال ، وتولى (قيس بن عاصم) إمرة بني تميم ، وحملوا على أهل اليمن ، وانكسر بنو الحارث بن كعب بعد أن طرح اللواء يومئذ (وعلة بن عبد الله الجرمي) ، وكان أول من انهزم من اليمن . وحملت عليهم بنو سعد والرباب فهُزموا أفضع هزيمة ، حتى إن (قيس بن عاصم) جعل ينادي : يا آل تميم ، لا تقتلوا إلا فارساً ، وجعل يأخذ الأسرى ، وأُسر عبد يغوث بن صلاءة سيد بني الحارث ، ثم قُتل ، بعد أن قالت الرباب لبني سعد قتل فارسنا النعمان بن جساس ، ولم يقتل لكم فارس مذكور ، فدُفع إلى الرباب وتم قتله [٨٦].

أما عن زمن وقوع يوم الكلاب الثاني ، فكان في بداية ظهور الدعوة الإسلامية ، إذ جاء بعد يوم الصفقة مباشرة ، بحسب ما ذكره (ابن الأثير) بأن زمن وقوعه وقت بُعث النبي وهو في مكة لم يُهاجر بعد [٨٧].

ومما يجدر ذكره أن في هذا اليوم أُنتحل الشعر ، وجاء على انه قصائد يمانية تصف هزيمتهم ، بينما يُرجح أنها كانت لشعراء من تميمٌ ويؤيد ذلك ما جاء في الرواية التي سجلها (أبو عبيدة) أن رؤبة بن العجاج خاطب تميماً قائلاً : إن الكُلاب ليس كما ذكرتم فأعفونا من قصيدتي صاحبينا يعني عبد يغوث ووعلة الجرمي ، اضافة الى انتحال شعر على لسان شعراء لم يشهدوا المعركة ، وهذا ما ذكر عن قصيدة محرز بن المكبر الضبي [i] ، ويظهر أن السبب في ذلك راجع إلى لعصبية القبلية ، فيمكن أن نتبين من قصيدة وعلة الجرمي وكان حاملاً لواء قبائل اليمن في هذا اليوم ، انه يمدح في قصيدته تميماً ويصفها بالبأس ، وعلى الأرجح أن قائل القصيدة تميمي قد نحلها على وعلة فخرا بقبيلته [٨٨].

يتضح مما تقدم أن يوم الكلاب الثاني الذي انتصرت منه تميم على الحارث بن كعب وحلفائها ، جاء برواية يبدو الانحياز واضحاً فيها إلى تميم ، ولم تصل رواية محايدة في الأقل لتصف الاقتتال الذي حدث في هذا اليوم ، ولِمَن كانت الغَلَبة فيه . ومما يحمل على عدم الوثوق بهذه الرواية ما ذُكر عن انتحال الشعر فيها ، إذ جاء غير موافق لنزعة الافتخار القبلي الذي يحرص الشاعر على ذكرها ،فكيف يرتضي لنفسه أن يصور هزيمة قبيلته وأحلافها ، كما جاء على لسان وعلة الجرمي أو عبد يغوث بالطريقة التي صُوّرت فيها ، يضاف الى ذلك أن قبيلة تميم خرجت من اقتتال يوم الصفقة وهي مغلوبة ، وتُعاني من وقع انكسارها في المعركة ، لذلك وضعت قبائل اليمن ومنها الحارث بن كعب خططها في ضوء ذلك . فحشدت حشداً لم يسبق له مثيل آنذاك كما وصفته الروايات ، فكيف تهزم ؟ ليس ذلك من باب الدفاع عن الحارث بن كعب وأحلافها ، والتشكيك في الرواية يأتي تسويقاً لانكسارها في هذا اليوم ، بيد أنه يأتي من النظر إلى الروايات التي ذكرت أيام العرب بنظرة ناقدة ، وليس التسليم بكل ما ذكر . وعلى الرغم من ذلك فان الروايات التي وصفت يوم الكلاب الثاني فانها جاءت موضحة للعلاقة غير الوثيقة بين الحارث بن كعب وتميم .

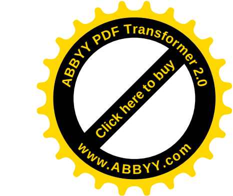
- **يوم المأمور :**

أورد (أبو عبيدة) إشارة سريعة الى ما دار في هذا اليوم من قتال، كانت أطرافه قبيلة الحارث بن كعب من جهةٍ ، وفي الجهة المقابلة بني دارم من تميم ، وكانت الغلبة فيه لبني الحارث . ولم تحدد الرواية زمان ومكان وقوعه أو تفصيلات أخرى عنه [٨٩].

مع قبيلة أسد :

ينفرد (ابن الكلبي) فيما ذكره عن علاقة بني النار أحد بطون الحارث بن كعب مع قبيلة أسد بن خزيمة . إذ أشار إلى أن العلاقة كانت حرباً بينهما في يوم صُفاق الذي قُتل فيه (رزاح بن معشر بن النار) . فقد صور هذا اليوم في شعر (مُرسوع بن الحارث) إذ قال:

مَنْ كَانَ يَرجُو فِي المَغيبِ رزَاحَةً فَإنَّ رَزَاحي عِندَ مُنْقَطَعِ السَّوَقِ[٩٠]

إن مقتل رزاح دفع بني الحارث للأخذ بثأره ، والإغارة على قبيلة أسد ، ومقتل (مرسوع بن الحارث) من بني الحارث . حدث ذلك قُبيل الإسلام ، كما وصف هذا اليوم في شعر(عمـرو بن شاسٍ السدي) بقوله :

وَيَومَ بَني أصَابت رِمَاحنَا   مَقَاتِلَ مُرسُعٍ ونَحنُ به نُدني [٩١]

وجاء عند (البكري) ذكر يوم الأرنب على أنه وقع بين بني أسد من جهة والحارث بن كعب وحلفائهم من قبائل (نهد وجرم) من جهة أخرى ، وفي هذا اليوم انتفجت – وثبت – لبني الحارث أرنب فتفاءلوا بها وقالوا ظفرنا بهم . ويُنسب إلى أحد الأسديين قول البيت الآتي في وصف هذه الواقعة :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَني زُبيدٍ عَجَّةً   كَعَجيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرْنَبِ[٩٢]

وفي البيت الآتي الذي تأكد قائله (عمرو بن معد يكرب الزُبيدي) ورد فيه أسم بني زياد من بني الحارث بن كعب ، وليس زُبيد في قوله :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَني زِيَادٍ عَجَّةً   كَعَجيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرْنَبِ[٩٣]

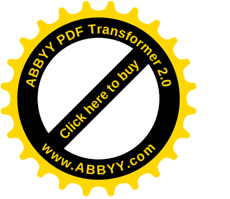
يتضح مما تقدم أن يوم (الأرنب) لم يكُن بين بني أسد قبيلة الحارث بن كعب ، يؤكد ذلك (الطبري) فيما ذكره من رواية جاء فيها : أن وقعة الأرنب كانت لبني زُبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب رهط عبد المدان [٩٤].

مع قبائل همدان :

كانت العلاقة بين همدان والحارث بن كعب يشوبها النزاع ، يتبين مما ذكره (الهمداني) من أن قبيلة أرحب من همدان غزت الحارث بن كعب ،وتمكنت منها وحصلت على أموال وأسرى في غزوتها هذه ، اضافة الى مقتل مجموعة من بني الحارث [٩٥]. والراجح في أسباب الاقتتال راجع إلى المجاورة والمزاحمة في المكان ، أو لأسباب ثأرية .

مع قبائل قُضاعة :

بدأ الخلاف بين قبيلتي (نهد وجرم) من قضاعة حينما تكاثرت ، مما حدا بهم إلى أن يتفرقوا ويتشتتوا بَعد أن حدث اقتتال بينهما ، وكان هذا النزاع في مصلحة قبيلتي(زُبيد و الحارث بن كعب) ، إذ لحقت قبيلة نهد في بني الحارث بن كعب وتحالفت قبيلة جرم مع بني زُبيد ، ولّما تحارب (بنو الحارث)بقيادة عبد الله بن عبد المدان و(بني زُبيد) بقيادة عمرو بن معد يكرب الزُبيدي ، وقفت قبيلتا (نهد وجرم) كل واحدة إلى جانب حليفتها في هذا النزاع الدائر ، حتى انه في تعبئة القتال كانت (جرم)تقاتل ضد(نهد) ، وأسفرت نتيجة القتال عن هزيمة قبيلة زُبيد وحليفتها (جرم)، ويبدو أن السبب كان في قلة اندفاع (جرم)عن نُصرة حليفتها (زُبيد) . وبعد هذه الهزيمة التي مُنيت بها (زُبيد) ، وفرار(جرم)عن نصرتها ، لحقت




(جرم ونهد) وتحالفوا مع (بني الحارث بن كعب) ، واخذوا يُقاتلون إلى جانبهم في معـــاركهم [٩٦].

ويرى (البغدادي) في خزانة الأدب غير ذلك في الحلف الذي ضم (جرم ونهد) ، إذ ذكر أنهما كانتا في حلف مع (بني الحارث)،وان سبب تحول (جرم) إلى(بني زبيد) يرجــع إلـــى أنها قتلت رجلاً من أشراف(بني الحارث) ، فخرجت (بنو الحـــارث) يُطـــالبون بـــدم أخـــيهم .فالتقى (بنو الحارث ونهد) من جهة ،وفي الجهة المقابلة(زبيد وجرم) بقيـــادة عمـــرو بـــن معديكرب الزبيدي ، وبعد أن دارت رحى المعركة بين الطرفين إذ قاتلت (جرم ونهد) فيهـــا ، إلا أن (جرم) كرهت مواصلة القتال لذا انسحبت من المعركة ، مما تسبب في انكسار حلـــف (زُبيد وجرم)، وخسارة المعركة ، مما دفع عمرو بن معد يكرب إلى أن يقاتل(جرم)لمـــوقفهم الذي خذلوه فيه ، فاقتص منهم وهزمهم [٩٧].

وذكر (أبو عبيدة) قول عمرو بن معد يكرب الزُبيدي في حربه مع بني الحارث عنـــدما وقفت إلى جانبه (نهد وجرم) ، وكان النصر فيها للحارث بن كعب فقد وصفهم بأنهم لم يبلوا بلاءً حسناً فيها :

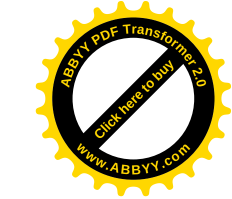
فَلَو أنَّ قَومي أنطَقَتْني رِمَاحُهُمْ   نَطَقتُ ولَكِنَّ الرَّمَاحَ أجَرَّتِ[٩٨]

واستمر تحالف (جرم) مع (الحارث بن كعب) قُبيل الإسلام ، إلى أن قُتـــل وعلـــة بـــن الحارث الجرمي من أشراف بني الحارث (الحارث بن عبد المدان) ، فحدث بينهم الخـــلاف مما دفعهم إلى مُفارِقَتهم قبيلة جرم .

مع الأزْد :

الأزد من القبائل اليمانية الكبيرة التي تركت مواطنها في اليمن، عند تصدع سد مأرب ، وارتحلت بحثاً عن موطنِ جديد لها ، كان ذلك في عهد رئيسها عمرو بن عامر بن حارثـــة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن الأزد الذي أُطلق عليه عمرو مزيقيا [٩٩]، وكـــان كاهنـــاً رأى أن بلاد اليمن تغرق ، فخرج هو وأهل بيته ، ولما وصلوا (نجران) ، مرّوا ببني الحـــارث بـــن كعب ، وكانت بينهم حروب ، وأقام من أقام في جوارهم من بني نصر بن الأزد وبنـــي ذهـــل بن مزيقيا واقتسما رئاسة نجران [١٠٠].

وكانت للحارث بن كعب علاقة مع غسّان من الأزد ، فذكر (وهب بن منبه) أن (غسّان) من ضمن قبائل الأزد التي رحلت عن مواطنها في اليمن ، وقد تنقلت في مـــواطن عِـــدّة ، وحدث قتال بينها وبين القبائل أثناء تنقلها ، فقد اقتتلت قتالا شديدا مـــع همـــدان ، اضـــطرتهم للارتحال من بلاد همدان ، وتقدموا نحو نجران ، ولّما أتوها لقيهم قبيلة سعد العشيرة فقاتلوهم

قتالاً شديداً فانهزمت سعد العشيرة ، مما دفع غسان الى أن تنتسب في بني زيد الهبور ، وصاروا معهم إخوة فأُطلق عليهم بنو (زيد بن الحارث بن كعب) [١٠١].

مع قبيلة كِندة :

استطاعت قبيلة كندة أن تؤسس لها كياناً في (القرنين الثاني والثالث الميلادي) وسط الجزيرة العربية وشمال اليمن ، وكانت قبيلة الحارث بن كعب إحدى القبائل التي ضمها كيان المملكة [١٠٢].

إن العلاقة بين قبيلة كندة والحارث بن كعب انتابها الاقتتال بعد أن كان بينهم عهد وصلح ، ففي غارة شنها الأشعث بن قيس على بني الحارث ، تمكنوا من أسره ، وبعدها افتدى نفسه بمائتي قلوص – من الإبل الشابة وهي خاصة بالإناث – ؛ في حين تذكر روايةاخرى انه افتدى نفسه بثلاثة آلاف بعير، حتى افتخر من أهل اليمن بأنه أكثر العرب كلها فداء ، وكان فداء الملوك ألف ناقة ، ففدى نفسه بديات ثلاثة ملوك [١٠٣].

وأورد (ياقوت الحموي) رواية أخرى عن أسر الأشعث بن قيس في يوم القضيب إحدى الوقائع الحربية التي حدثت بين الحارث بن كعب وكِندة . ولكن مما ذكرته الروايات عن هذا اليوم يتضح غير ذلك ، إذ أنها أجمعت على مقتل (عمرو بن أمامة)أخي (عمرو بن هند) ملك الحيرة من قبل قبيلة مراد في يوم القضيب [١٠٤].

مع قبيلة خثعم :

تنتسب إلى خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ [١٠٥]. وعن علاقاتها مع الحارث بن كعب فقد وقفت إلى جانبها في حربها (يوم فيف الريح) ضد بني عامر بن صعصعة ، ودار حوار بين خثعم ورئيسها (انس بن مُدرك الخثعمي) يوضح الدافع الذي ألح على خثعم للقتال إلى جانب الحارث بن كعب ،إذ قالت لرئيسها : إنا كنا وبنو الحارث بن كعب على مياه واحدة في مراعٍ واحدةٍ وهم لنا سلم وهذا عدو لنا ــ أي بنو عامر بن صعصعة ــ ولهم ، فنريد أن ننصرف عنهم فو الله لئن سلموا وغنموا لنندمن أن لا نكون معهم ، ولئن ظُفروا بهم لتقولن العرب خذلتم جيرانكم فأجمعوا على أن يُقاتلوا معهم ، وجعل لهم (الحصين يزيد بن شداد الحارثي) المُلقب بذي الغصة رئيس قبيلة الحارث بن كعب ثلث المرباع ــ وهي ما يأخذه الرئيس من الغنيمة ــ ومنّاهم بالزيادة [١٠٦].

وعلى الرغم مما ذُكر عن قتال خثعم إلى جانب الحارث بن كعب في يوم فيف الريح ، إلا أن هناك رواية تكشف في جانب منها عن حالة من الاقتتال حدثت بين خثعم وإحدى بطون بني الحارث ؛إذ ينقل (أبو الفرج الأصفهاني) رواية عن غارة قامت بها خثعم على بني سلامان من بني الحارث ،وكان فيهم عمرو بن معد يكرب الزُبيدي الذي استنجدت به خثعم




على بني سلامان ، فاقتتلوا ، وندِم عمرو بن معد يكرب على اشتراكه مع بني سلامان من قوله : خرجتُ غازياً وفجعت أهلي [١٠٧].

يظهر من هذه الروايات أن العلاقة بين خثعم والحارث بن كعب كانت وثيقة في جانب منها إذ تشير إلى أن خثعم سكنت إلى جوار قبيلة الحارث بن كعب ، وهذا يعني أن هذه العلاقة فيها جوانب ودية ، إذ أنها اشتركت إلى جانب الحارث بن كعب في صراعها مع بني عامر في يوم فيف الريح كما أسلفنا ، وفيها جوانب غير ودية أدت بهم إلى الاقتتال ، مثلما حدث حينما غزت خثعم (بني سلامان) من الحارث بن كعب

الحارث بن كعب والاحتلال الحبشي لليمن :

تمكن الأحباش من دخول اليمن والتمركز في عاصمة الدولة الحِميَرية (ظفار رعين) في بلاد (يريم) [١٠٨]،يشير إلى ذلك ما جاء في نص (Ryckmans/٥٠٨)الذي دُوّن في سنة(٥١٨م)،يتناول الحرب التي وقعت بين الملك يوسف أسار "ذي النواس" الذي تولى الحكم سنة(٥١٦م)،وكيف اتجه هذا الملك وهاجم(ظفار) ،إذ استولى على كنيسة القليس، ثمَّ قاتل قبيلة (الاشاعر) ،واتّجه إلى (نجران) ، فتجمّعت فيها قبائل من أعرابها ، وقد أنزلت جيوش الملك "ذي نواس" خسائر بالأحباش والقبائل التي خضعت لسيطرتها [١٠٩] ، والراجح أن قبيلة (الحارث بن كعب) التي كانت تقطن (نجران)، وتدين بالمسيحية وقفت إلى جانب الأحباش في دخولها اليمن ،لأن المسيحية كانت عاملاً اسهم في جمعها، بعد أن تعرضت (القبائل اليمانية المسيحية) إلى اضطهاد "ذي نواس" ،وإحراق كنائسهم.وقد تمكن الأحباش من مدّ نفوذهم الى بقية أقسام اليمن ،فاستطاعوا انتزاع السلطة من أيدي حكام اليمن الشرعيين والقضاء على الملك سنة(٥٢٥م) [١١٠].

مواقفهم من السيطرة الفارسيَّة عَلَى اليمَنِ :

بعد مقتل (سيف بن ذي يزن)،وخشية كِسرى (انو شروان)أن يعود الأحباش إلى بلاد اليمن ،بعث هذا الأخير بحملة عسكرية بقيادة (وهرز) تمكن من احتلال اليمن ،وألحقه إقليماً تابعاً للدولة الساسانية ،وجعل(وهرز)حاكماً عليه[١١١] ،وتوالى عدد من حُكام الفرس على بلاد اليمن وهم : (المرزبان،والبينجان،وخسرو بن البينجان،وأخرهم بأذان)[١١٢]،وفي عهد(بأذان) شُكِّل حلف من رؤساء مجموعة قبائل : (زُبيد) بزعامة(عمرو بن معد يكرب) و(الحارث بن كعب) بزعامة(يزيد بن عبد المدان) و(الحصين بن يزيد الحارثي) ،و قبيلة(خولان) بقيادة (عنبسة بن يزيد الخولاني) و(شهاب بن الحصين)، اضافة الى جماعة من الفرسان والأشراف ، وأجمع هؤلاء على حرب (باذان) وكان مقرُّ اجتماعهم في (مَذاب) من أرض (الجوف)



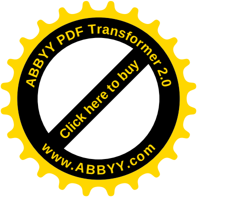

،وشكل هذا الحلف خطراً يُهدد الوجود الفارسي في اليمن (١١٣). وتـزامن هـذا الحلـف مـع اضطراب الأوضاع الداخلية للدولة الساسانية ،وظهور تحركات ضد الفرس تمثلت في أغـارة قبائل (تيم) على طريق التجارة الشرقي في منطقة (اليمامة) ، اضافة الى التحركات العـسكرية التي كان يقودها(المثنى بن حارثة الشيباني) في العراق(١١٤). ويرى (بيوتروفسكي) أن تحالف هذه القبائل حدّ من انتشار السلطة الفارسية في اليمن (١١٥).

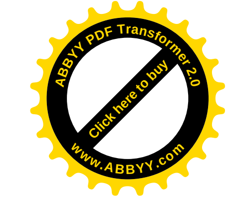
ديانتهم قبل الإسلام :

عَبَدَ قسمُ من (بني الحارث بن كعب) الصنم (يغوث) (١١٦)، وهو مشتق من الإغاثة (١١٧)،. أو ربما يشير اسمه إلى أرواح حافظة (١١٨). وورد ذكره في القرآن الكـريم بقولـه تعـالى : (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً) (١١٩) .

وحدث نزاع قبلي على الصنم يغوث ، إذ ذكر (ابن حبيب) أنه كان في (أنعم – من قبيلة مراد-) فقاتلتهم عليه (غطيف – من قبيلة مراد-) حتى هربوا به إلى نجران ، فـاقروه عنـد بني النار من قبيلة الحارث ابن كعب ، واجتمعوا عليه جميعا (١٢٠). وفي رواية أخرى سـجلها (ياقوت الحموي) أن الصنم يغوث بقي في (انعم وأعلى) من قبيلة مراد إلى أن اجتمعت وقالوا : ما بال إلهنا لا يكون عند أعزنا وأشرفنا وذوي العدد منا ! وأرادوا أن ينتزعوه من (أعلـى وأنعم) ويضعوه في أشرافهم ، فبلغ ذلك من أمرهم إلى (أعلى وانعم) فحملوا الصنم يغـوث وهربوا به ، حتى وضعوه عند (بني الحارث بن كعب) ، ووافق ذلك أن قبيلة مراد كانت فـي صراع مع بني الحارث بن كعب ، وطالبت (مراد) (بني الحارث بن كعب) تـسليم الـصنم يغوث وتسوية أمر الديات ، فاضطرت مراد الى أن تقاتل بني الحارث التي استنجدت بقبائـل همدان ، فدارت بينهما وقعة الرزم (يوم الرزم) (١٢٢) تسميته جاءت من الموضع الذي اقتتلـوا فيه في مواطن قبيلة مراد ، الذي وافق حدوثه معركة بدر (٦٢٣م) ، فهزَمَت (بنو الحارث)(مراد) وظل الصنم يغوث قائماً في بني الحارث (١٢٣)، ولكن يستبعد قبول هذه الرواية لأن يوم الرزم ، لم تشر المصادر إلى أن سبب وقوعه هو النزاع على الصنم يغوث ، اضافة الـى أن حدوثه كان قبل الإسلام (١٢٤). وأورد (الطبرسي) و (القرطبي) رواية حول الصراع الـدائر من أجل الاحتفاظ بالصنم يغوث ، مفادها أن (انعم ، وأعلى) وهما من طيء ، وأهل جُـرش من (مذحج) أخذوا يغوث فذهبوا به إلى مراد فعبدوه زمناً ، ثُـم أن بنـي ناجيـة أرادوا أن ينتزعوه منهم ، ففروا به إلى بني الحارث بن كعب (١٢٥) . ومهما يكُن من أمر الصراع الدائر من أجل الاحتفاظ بالصنم يغوث ، إلا أنه كان في بني غطيف من مراد(١٢٦) ، ونازعتهم عليـه بنو الحارث بن كعب واحتفظوا به .

وأشار (ابن الكلبي) إلى أن الصنم يغوث قد حملته بني أنعم من مراد لّما اتجهـت لقتـال غطيف ، ونقل قول احد الشعراء :




ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وَسَارَ بِنَا يَغُوثَ إلى مُرَاد   فَنَاجَزنَاهُم قَبْلَ الصَّبَاح [١٢٧]

ويُفهم من هذه الإشارة أنهم حملوه لاعتقادهم أنه سيمدهم بالنصر ، وهم في صراعهم من أجل الاحتفاظ به ، مما يزيدهم إصراراً على كسب المعركة لصالحهم . ولا نرجح ما ذهب إليه (د. محمد عبد المعيد خان) في ذكره لأسطورة متأخرة بأن العربي رأى الإله يغوث يُدافع عن قبيلته في ساحة القتال ، استنادا إلى اعتقاده أن الطوطم يُدافع عن قبيلته في ساحة القتال[١٢٨]، لأن الصنم يغوث لم يكن طوطماً ، كما أن العرب لم يعتقدوا إنهم ينحدرون من الحيوانات .

وينفرد (ابن حبيب) فيما ذكره بأن الصنم (ذو الخلصة)[١٢٩] كانت تعبده بنو الحارث بن كعب [١٣٠]. ويستبعد ذلك لأن(ذو الخلصة) كان يعبد خارج مواطن(الحارث بن كعب) في تبالة ، بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليالٍ من مكة [١٣١] .

اضافة الى ديانتهم الوثنية ، فقد شاعت بينهم الديانة النصرانية بقول (الجاحظ) : (إن أكثر بني الحارث بن كعب قد تنصر ، وبهذا خالفوا دين المشركين من العرب) [١٣٢]؛ ومن الشواهد على تنصر (بني الحارث) ما ذكره (قدامه بن جعفر) حول اخذ النبي (ﷺ) الجزية من أهالي نجران وهم من (بني الحارث بن كعب) لأنهم نصارى من أهل الكتاب[١٣٣] .

كعبة نجران :

بنى (بنو الحارث بن كعب) في نجران كعبة كبيرة لهم يُعظمونها ، ذكرها الشاعر الأعشى "قيس بن ثعلبة " الذي كان على اتصال تام مع أساقفة نجران في كل سنة أسماء أصحابها الثلاثة وهم :يزيد بن عبد المدان ، وعبد المسيح من قبيلة الحارث بن كعب ، وقيس بن معد يكرب من كندة في شعره بقوله :

فكَعبَةُ نَجران حَتْمٌ عليـــــ   ـــكَ حتّى تُناجي بأبوابِهَا
نزورُ يَزيدَ وعبدَ المسيحِ   وقيسَاً همُ خَيرَ أربَابِهَا [١٣٤]

وكان عبد المسيح سادن الكعبة من أهل نجران [١٣٥] ، وجاء وصفها عند (ابن الكلبي) على أنها لم تكن كعبة عبادة ، وإنما كانت غرفة لأولئك القوم الذين ذكرهم الأعشى في شعرة [١٣٦] .

وفي رواية أخرى لـ (ابن الكلبي) سجلها (أبو الفرج الأصفهاني) و (ياقوت الحموي) جاء فيها وصف مفصل للكعبة النجرانية ، إذ ذكر أنها قبة من ادم من ثلاثمائة جلد (أي ثلاثمائة من الجلد مخيطة) وكانت هذه القبة على نهر بنجران يقال له (النحيردان) وكان لهذا النهر مورد مالي يبلغ (عشرة آلاف دينار) يغطي نفقات القبة وسدنتها . و لعظمتها عندهم أطلقوا عليها كعبة نجران ، إذا جاءهم الخائف امن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد ارفد [١٣٧].

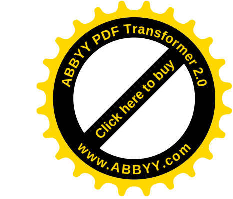


ويورد (ياقوت الحموي) رواية تتحدث عن مبنى في اليمن يسمى (دير نجران) كـان لآل المدان ابن الديان من (بني الحارث بن كعب) ، وقد بنوه مربعـا مـستوي الأضـلاع والأقطار مرتفعا من الأرض يصعد إليه بدرجة ، على مثال الكعبة فكانوا يحجون هم وطوائف من العرب ممن يحل الأشهر الحرام ولا يحج الكعبة ، وتحجه (خثعم) قاطبة ، وكـان أهـل ثلاثة بيوتات يتبارون في بناء البيع ،وهم : آل المنذر في الحيرة ،وغسان فـي الـشام ،وبنـو الحارث بن كعب في نجران ، وبنو دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الـشجر والريـاض والغدران وجعلوا في حيطانها الفسافس ،وفي سقوفها الذهب والصور ، وكان (بنو الحارث بن كعب) يخرجون إليها كل يوم أحد ، وفي أيام أعيادهم ، وقد لبسوا الديباج المذهب والحرير ، وبعدما يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزهتهم [١٣٨]،ويسميها (ابن منظور) (الربة) بقوله : " كعبة كانت بنجران لمذحج وبني الحارث بن كعب يعظمها الناس ، ودار ربَّة ضـخمة ... " [١٣٩].

ولعل من المفيد أن نقرأ مناقشة (الدكتور جواد علي) لموضوع (كعبة نجـران) ، إذ يرى أن رواية (ابن الكلبي) عن أصل (كعبة نجران) ،إنها قبة من ادم مشابهة لمـا نعرفـه عن (خيمة يهوه) اله العبرانيين ، واعتقادهم إنها خيمة مقدسة ، وبما نعرفه من خـيم القبائـل المقدسة ، وذلك لأنها كانت بيوتا توضع فيها الأصنام ليتعبد بها أفراد القبيلة ، فإذا ارتحلوا إلى مكان جديد نقلوا خيمتهم معهم ، والظاهر أن (كعبة نجران) المذكورة إن صحت رواية (ابن الكلبي) كانت من هذا النوع ، خيمة مقدسة في الأصل وذلك قبل دخول أهـل نجـران فـي النصرانية فلما دخلوها لم تذهب عنها قدسيتها ، بل حولوها إلى كنيسة ثـم بنـو ربيعـة فـي موضعها فيما بعد [١٤٠].

أما (الدكتور سعد زغلول) فيرى أن كعبة نجران لم تكن على غرار كعبة مكة ، ويمكن أن تكون مشابهه لما كان يحدث في الحرم القريشي في مكة ، ويستند إلى ما ذكره (ابن الكلبي) (إذا جاءها الخائف أمن ...) ولما كان بنو الحرث بن كعب ومن لاذ بهم من القبائل يتقاتلون في السنة (٢ هـ - ٦٢٣ م) من اجل الاستئثار بصنمهم " يغوث " ، فالذي يستنتج أن دخول النصرانية في نجران لم يمنع من بقاء عبادة الأصنام فيها ، فلا بأس أن تكون كعبة نجران وثنية نصرانية [١٤١] . ولكن من الصعب قبول احتمال أن تكون كعبة نجران (وثنية – نصرانية) ، فكيف تمارس طقوس الديانة المسيحية والى جانبهم من يمارس عبادة الأصنام في مكان واحد؟

ويمكن أن نستخلص أن كعبة نجران كانت على شكل قبة من جلد ، وظفت لغرض حشد الناس وليس للعبادة على وفق ما جاء بنص (ابن الكلبي) : " إذا جاءهم الخائف امن أو طالـب حاجة قضيت أو مسترفد رفد ". وكانت هذه الكعبة معظمة عند أهالي نجران . كما يخيل ألينـا

أن هناك مبنى أخر في(نجران) على هيئة (كنيسة) ذكره (ياقوت الحموي) بناه نصارى بني الحارث بن كعب لتمارس فيه الطقوس النصرانية .

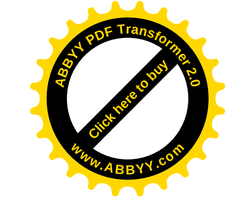
ومما يجدر ذكره أن الكعبة النجرانية لم تذكر في القصص المتعلقة بنشر الإسلام في اليمن ، ومن المحتمل أن الخيمة النجرانية لم تكن موجودة حين وصول المسلمين [١٤٢]. كذلك فيما يخص الكنيسة النجرانية إذ لم تشر المصادر إلى أخبارها بعد ظهور الإسلام .

إسلام بني الحارث بن كعب :

لم يدخل (بنو الحارث بن كعب) الإسلام ضمن سلسلة الوفود التي جاءت إلى المدينة لإعلان إسلامها ، إلا بعد أن جهز الرسول (ﷺ) إليهم سرية بقيادة (خالد بن الوليد) في أربعمائة مقاتل ، وكان ذلك في (شهر ربيع الأول ،وقيل في جمادي الأولى من العام العاشر للهجرة / ٦٣١ م) إذ توجه خالد إلى (نجران) طالبا بني (الحارث بن كعب) ، وأمره الرسول (ﷺ) أن يدعوهم إلى الإسلام ثلاثا – أي ثلاثة أيام – قبل أن يقاتلهم ، وإن استجابوا لك فأقبل منهم ، وأقم فيهم ،وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ، ومبادئ الإسلام فأن لم يفعلوا فقاتلهم[١٤٣].

ولما قِدم (خالد بن الوليد) إلى بني (الحارث بن كعب) بعث إليهم الفرسان يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلموا وتقبلوا الدعوة الإسلامية ، فأقام (خالد) بينهم ليعلمهم تعاليم الإسلام وفرائضه وكتب بذلك إلى الرسول (ﷺ) يخبره بإسلام بني (الحارث بن كعب) . فدعا الرسول (ﷺ)(خالد) إلى أن يأتي (المدينة) ومعه وفد من بني (الحارث بن كعب) [١٤٤]. فأقبل إليهم مستصحبا معه وفدا من بني (الحارث بن كعب) وعددهم في رواية (ابن اسحق) ستة وهم : (قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان ذو الغصة ، ويزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجل ، وعبد الله بن قريض الزيادي ، وشداد بن عبد الله القناني ، وعمرو بن عبد الله الضبابي)[١٤٥] ، أما في الرواية التي أوردها (ابن سعد) فذكر عددهم سبعة مضيفا إليهم (عبد الله بن عبد المدان)[١٤٦] .

وقدم وفد بني (الحارث بن كعب) إلى الرسول (ﷺ) ولما رآهم ، قال : من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند ؟ قيل : يا رسول الله هؤلاء بنو (الحارث بن كعب) ، فلما وقفوا عند رسول الله (ﷺ)سلموا علية وشهدوا أن لا الله إلا الله ، وقال لهم الرسول (ﷺ): انتم الذين إذا زجروا استقدموا ؟ فسكتوا ، وكررها أربعة مرات ، فقال له (يزيد بن عبد المدان) نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجرنا استقدمنا ، وقالها أربع مرات ... وقال : أما والله يا رسول الله ما حمدناك ولا حمدنا خالدا ، فقال رسول الله (ﷺ) فمن حمدتم ؟ قالوا : حمدنا الله الذي هدانا بك ، قال صدقتم وسأل الرسول (ﷺ): بمن كنتم تغلبون من قاتلكم ؟ قالوا لم نكن نغلب أحدا ، فقال الرسول (ﷺ) : بل قد كنتم تغلبون من قاتلكم ، قالوا : يا رسول الله كنا

نغلب من قاتلنا ، إنا كنا بني عبيد ، وكنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبدأ أحدا بظلم ، قال (ﷺ): صدقتم ،ثم أمَر رسول الله (ﷺ) على (بني الحارث بن كعب) (قيس بن الحصين) فرجع الوفد إلى قومهم سنه (١٠ هـ - ٦٣١ م) ، بعد أن مكثوا في المدينة أربعة أشهر [١٤٧].

وبعد رجوع وفد بني (الحارث بن كعب) بعث الرسول (ﷺ) معهم (عمرو بن حزم الأنصاري) ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة وتعاليم الإسلام ويأخذ منهم صداقاتهم وكتب له كتابا عهد إليه لهذه المهمة[١٤٨].

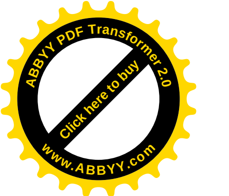
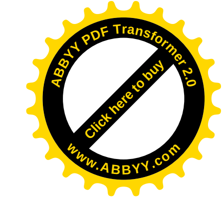
وكتب الرسول (ﷺ) كتابا إلى زعماء بني (الحارث بن كعب) وبطونهم يقرهم على أراضيهم ويطالبهم بأداءِ فرائض الإسلام ، إذ كتب إلى (العاصم بن الحارث ، وذي الغصة ، وبني الضباب ، ويزيد بن الطفيل ، وبني قنان بن ثعلبة ، وعبد يغوث ، وبني زياد ، ويزيد بن المحجل ، وبني قنان بن يزيد الحارثي) [١٤٩].

ومما ذُكر عن وفد بني (الحارث بن كعب) يمكن القول إن ما يفهم من الحوار الذي دار بين الرسول (ﷺ) وأعضاء الوفد انه (ﷺ) أغلظ القول عليهم في قوله : (انتم الذين إذا زجروا استقدموا) مكررا ذلك أربع مرات ، ربما راجع إلى أن الرسول (ﷺ) أراد أن يحد من كبريائهم وزهوهم الذي كانوا علية قبل إسلامهم ،وخاطبهم الرسول (ﷺ) بعد أن امتثلوا إلية بنبرة تثير الاعتزاز بأنفسهم بقولة : (بمن كنتم تغلبون من قاتلكم)

وهناك وفد آخر من (نجران) [١٥٠] يمثل النصارى فيها ، من بينهم العاقب عبد المسيح من بني (الحارث بن كعب) والأشعث أبو الحارث ، والسيد ابن الحارث وآخرون ، ودعاهم الرسول (ﷺ) إلى المباهلة – الملاعنة – ، أي نجعل لعنة الله على الكاذبين – إلا أنهم رفضوا وتعاهدوا على تقديم الجزية ، فصالحهم الرسول على ألف حُلة من حُلل الاواقي ، قيمة كل حُلة أربعون درهما فما زاد ونقص على حساب ذلك [١٥١] ، ولم يكن صلحا دائما بل مؤقتا (حتى يأتي الله بأمره) [١٥٢]، ولا نريد الخوض في تفصيلات هذا الصلح وبنوده بقدر ما يهم الأمر باشتراك بني (الحارث بن كعب) بهذا الوفد .

ويتضح إن المصالحة بين الرسول (ﷺ) ونصارى نجران تعبر عن عدم رغبته في أن تصبح (نجران) عقبة في طريق دخول الإسلام بلاد اليمن ، كما إن أهل (نجران) كانوا يأملون من الاتفاق أن يحمي مصالحهم التجارية فقد كانت (نجران) محطة قوافل [١٥٣].

ومما يجدر ذكره عن هذين الوفدين ما يراه (الدكتور عبد الرحمن الشجاع) إن بني الحارث ليسوا من نصارى نجران وإلا دخلوا في الصلح الذي فرضه الرسول (ﷺ) على نصارى نجران ووافق عليه زعماؤهم ، ويستنتج ذلك أيضا مما طلبه الرسول (ﷺ) من (خالد بن الوليد) أن يدعوهم إلى الإسلام ثلاثا ، ولو كانوا من أهل الكتاب لكان يواجههم بالتخيير بين ثلاث الإسلام أو الجزية أو القتال[١٥٤]، ولكن في هذا المجال يمكن القول أن وفد (بني

الحارث) الذي عقب سرية (خالد بن الوليد) سبق وفد نصارى (نجران) يتضح ذلك من خلال ما ذكره (ابن سعد) عن الوفود التي قدمت إلى المدينة[١٥٥]. أو ما سجله (الطبري) عن وفود اليمن في حوادث سنة (٩ هـ - ٦٣١ م) ما يؤيد ذلك ، يضاف الى ما سبق الحديث عن تنصر بني (الحارث بن كعب) ، وان (عبد المسيح) احد أعضاء وفد نصارى نجران كان من بني (الحارث بن كعب) [١٥٦] ، ومما يدعم هذا ما جاء عند (أبي عبيد) و (قدامه بن جعفر) ما يشير إلى تنصر بني (الحارث بن كعب) ، حيث قبل الرسول (ﷺ)عنهم الجزية [١٥٧].

وهناك وفد أخر من بني (الحارث بن كعب) جاء إلى الرسول (ﷺ) ، يبدو انه اسلم طواعية ، إلا أن المصادر لم تشر إلى السنة التي وفد بها إلى المدينة ، لذا يمكن الاعتقاد أن هذا الوفد جاء بعد إسلام (بني الحارث بن كعب) على اثر السرية التي بعثها الرسول (ﷺ) بقيادة (خالد بن الوليد) وكان على هذا الوفد (هانئ بن يزيد الحارثي) ، إذ قدم إلى النبي (ﷺ) في وفد من بني (الحارث بن كعب) ، وكان يكنى أبا الحكم ، فدعاه الرسول (ﷺ) وقال : إن الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى بأبي الحكم ؟ فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء حكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، وسماه الرسول (ﷺ) أبا شريح بأكبر ولده [١٥٨] .

الهوامش :

[١] - ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج١ ، ص ٣٦٣ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص ٣٠٩ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٣ ،ص ١٨٦ .

[٢] - أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ص ٩٤٥ ، وينظر : سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، (في تاريخ العرب قبل الإسلام) ، مخطوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، (برقم ١١٧٠) ، ورقة ٤٤٠ ، ابن منظور ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٤٩٦ (مادة جمر).

[٣] - ينظر : القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ١٢٦ ، ويضيف ابن حبيب ، في ذكره الجمرات العرب ، " يربوع بن حنظلة " ، ينظر : المحبر ، ص ٢٣٤ .

[٤] - ينظر : ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص٢٦٣- ٢٦٤ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٩٩ ؛ ابن حزم ، جمهرة ، ص ٤١٧ .

٥ - الحميري ، شمس العلوم ، ج١ ، ق٢ ، ص ٣٥٣ .

[٦] - سمط اللآلئ ، ج ١ ، ص ٤٢٤ ، ويضيف إليهم بنو عبس .

[٧] - ابن منظور ، لسان ، ج١، ص٤٩٦ (مادة جمر) .

[٨] - المصدر نفسه ، ج١، ص٦٣٦ (مادة حسك) .

[٩]- المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٧٢ – ص ١٧٣ .

[١٠] - ابن سعيد الأندلسي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ج١ ، ص ٢٣٨ .

[١٢] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١،ص ٢٦٣- ص٢٦٤ ، وينظر : ص٢٦٦.

[١٣]- ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٦ : المغربي ، المصدر السابق ، ص ٥٦ : العوتبي ، الأنساب ، ص ٣٢١ .

[١٤] - ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٤٠٠ .

[١٥] - البكري ، سمط اللالىء ،ج٢ ، ص ٨٩٠ ؛العوتبي ، الأنساب ، ج١ ، ص٣٢٢ – ص ٣٢٣ .

[١٦] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٧٧ .

[١٧] - Wiss n ,von H. ,zur Geschichte und Landeskund von Alt-sudarabien (Wien,١٩٦٤) man,p.p -١٣٦ -١٣٧.

[١٨] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٢٦ .

[١٩] - ابن دريد ، الاشتقاق، ص ٣٩٨ .

[٢٠] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٦٦ .

[٢١] - ابن دريد ، الاشتقاق، ص ٣٩٩ ؛ العوتبي ،الأنساب ، ص ٣١٥ .

[٢٢] - ابن دريد ، المصدر نفسه،ص ٣٩٨ : وينظر العوتبي ، المصدر نفسه ، ص ٣١٥ – ص ٣١٦ .

[٢٣] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٧٣ .

[٢٤] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ،ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ ابن دريد ، المصدر نفسه ، ص ٣٩٨ ؛ العوتبي ، المصدر نفسه ، ص ٣١٧ .

[٢٥] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ،ج١ ، ص ٢٦٧ .

[٢٦] - للتوسع ينظر :الدكتور عبد الرزاق الانباري ،الربيع بن زياد ألحارثي .

[٢٧] - ابن الكلبي ، نسب ،ج١ ، ص ٢٦٧ : ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص ١٥٩ ؛ ابن قتيبة ، عيون الأخبار ،ج١ ،ص١٦.

[٢٨] - خليفة بن خياط ، تاريخ ، ج١ ، ص ١٩٣ .

[٢٩] - ابن خياط ، المصر نفسه ، ج١ ، ص ١٩٧ ؛ قدامه بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، ص ٤٠٥ .

[٣٠] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٦٧ ؛ابن سعد ، الطبقات ،ج٦ ، ص ١٥٩ .

[٣١] - نسب ، ج١ ، ص ٢٧٣ .

[٣٢] - المخرم : وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى ، وهي منسوبة إلى مخرم بن يزيد بن شريح بن مخرم بن ملاك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمة ، وقال ابن الكلبي : سمعت قوما من بني الحارث بن كعب يقولون أن المخرم إقطاع من عمر بن الخطاب (ﷺ) في الإسلام لمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، (ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٧١)،

[٣٣] - ابن الكلبي ، نسب ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٨٩ : العوتبي ، الأنساب ، ج١ ، ص ٣١٩ .

[٣٤] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٧٣ ؛ العوتبي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣١٩ .

[٣٥] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٦٧ ؛ابن سعد ، الطبقات،ج٦ ، ص ١٥٩ .

[٣٦] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه، ج١، ص ٢٦٥ .

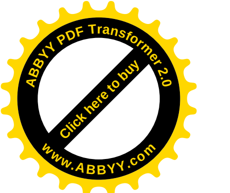
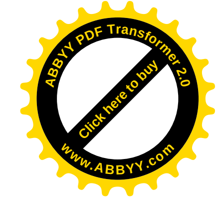
[٣٧] - المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٤ .

[٣٨] - المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨ .

[٣٩] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨ ؛ العوتبي ، الأنساب ، ج ١، ص ٣٢٠ ،المروة : الحجارة التي يكون في سفوح الجبال .

[٤٠] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨ ؛ العوتبي ، المصدر نفسه ، ص ٣٢٠ ، وسنتحدث عن يوم فيف الريح .

[٤١] - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨ ؛العوتبي ، المصدر نفسه ، ص ٣٢٠، وعن ترجمة " جعفر بن عبد يغوث " ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٣ ، ص ٥٠ – ص ٦٣ .

٤٢ - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨ ، وسنتحدث عن يوم الكلاب الثاني.

٤٣ - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٧٨.

٤٤ المصدر والصفحة نفسهما

٤٥- الهمداني ، الإكليل ، ج٢ ، ص ٢٢٠ ؛ العوتبي ،الأنساب ، ج١ ، ص ٣٢٣ ، وينظر : المحاورة التي دارت بينة وبين معاوية في المصدرين نفسهما .

٤٦ - العوتبي ، انساب ، ج١، ص ٣٢٤ .

٤٧- المصدر نفسه ، ص ٣٠٧ .

٤٨ - ابن الكلبي ، نسب ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛ وينظر : ابن عبد ربه ، العقد ، ج ٣ ، ص ٣١٠ .

٤٩ - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٨٠ .الري : أعظم مدينة في ناحية قزوين من إقليم الديلم ، ينظر : ابن حوقل ،
صورة الأرض ، ص ٣٢١.ودستبي : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمدان ، (ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج٢ ،
ص ٤٥٤ .

٥٠ - ابن الكلبي ، المصدر نفسه ،ج١ ، ص ٢٨٣ .

٥١- الدولابي ، الكنى والأسماء، ج١ ، ص ٧٤ .

٥٢ - ابن الكلبي ، نسب ،ج١ ، ص ٢٦٧ .

٥٣- ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص ١٢٨ : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص ١٦٢ – ص ١٦٣ .

٥٤ - ابن الكلبي ، نسب ، ج١ ، ص ٢٨٤ .

٥٥- يقع في الشرق الشمالي من صنعاء حالياً ، وتقوم بين جبلين على وادي الجوف ، ينظر : المقحفي معجم المدن والقبائل اليمنية ،
ص ٩٧ .

٥٦- الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٥٤ .

٥٧ - الهمداني ، الإكليل ، ج٨ ، ص ١٠٦ .

٥٨ - الميداني، مجمع الأمثال، ج٢،ص٢٦٢ .

٥٩- معجم ما استعجم ، ج١، ص٢٣٨ .

٦٠ - ينظر : جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢، ص١١٧ .

٦١ - اليعقوبي ، البلدان ، ص ٣٢ ؛الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٢٣٥؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٥،ص٢٦٧ .

٦٢ - ابن خلدون ، تاريخ ، ق١، ص٥٣٣ .

٦٣ - معجم ما استعجم ، ج٢، ٤٠١، ج٣، ص٨٣٤، ص١٠٦٢،ص١١٤٢ .

٦٤ -معجم البلدان، ج٢، ص ٣٤٨، وينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ص ٤٥٤.

٦٥-ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج٣، ص ٤٢٤.

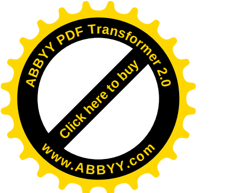
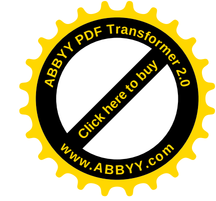
٦٦- المصدر نفسه ، ج٤، ص٦٥ .

٦٧- المصدر نفسه ، ج٥، ص٧٧.

٦٨ - المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٩ .

٦٩- المصدر نفسه ، ج٣، ص١٩٤ .

٧٠- ابن علي الربيع الشيباني الزبيدي ، قُرة العيون ، حاشية رقم ١ ، ص٢٦ .

[71] - العمدة ، ج٢ ، ص ٢٣١ .

[72] - معجم البلدان ، ج٦، ص٤١٣ .

[73] - ينظر : النقائض ، ج١، ص ٤١٤ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦، ص٧٦ ، أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٥، ص٢١؛
الميداني ، مجمع ، ج١، ص ٥٢٠ – ص ٥٢١ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج١، ص٦٣٢- ٦٣٤ ؛ النويري ، نهاية ،
ج١٥،ص٤١٤ .

[74] - ينظر : النقائض ، ج١، ص ٤٦٩؛ ابن الأثير ، المصدر والصفحات نفسهما ، .

[75] - العمدة ، ج٢، ص٢١٣ ..

[76] - ابن عبد ربه ، العقد ، ج٦، ص ٧٦؛ النويري ، نهاية ، ج١٥، ص٤١٤

[77] - ابن عبد ربه ، المصدر والصفحة نفسهما.

[78] - ابن عبد ربه ، المصدر والصفحة نفسهما؛ البكري ، معجم ، ج٢، ص ١٠٣٨ .

[79] - مخلاف في اليمن ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص ٢٣٨ .

[80] - الأغاني ، ج١٢، ص ٢٣- ص ٢٤ .

[81] - غائط من ارض بني الحارث ، والغائط مهبط من الأرض ، ابو عبيدة ، النقائض ، ج١، ص ٢٢٩ .

[82] - يوم رحرحان : بين بني عامر بن صعصعة وتميم ، ورحرحان اسم جبل قريب من عكاظ ، ينظر : محمد جاد المولى
وآخرون،أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٤٤ .

[83] - النقائض ، ج١، ص٢٢٩؛ وينظر : شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق إحسان عباس ، ص١٣٢ .

[84] - ينظر : أبو عبيدة ، أيام العرب ، ص ٤٣٠ -ص٤٥٥؛ الضبي ، ديوان المفضليات، ص٣١٧؛ ابن عبد ربه، العقد، ج٦،ص٦٨ ؛
الهمداني ، الإكليل ، ج١،ص١٤٤؛ الأصفهاني، الأغاني،ج١٦،ص٣٥٥-ص٣٥٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص٤٩٤؛ابن
سعيد ، نشوة الطرب، ج١، ص٢٣٩؛ النويري ، نهاية ، ج١٥،ص٤٠٧-ص٤١٢ .

[85] - حصن بين نجران والبحرين ، وقيل المشقر حصن بالبحرين عظيم لعبد قيس ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٣٤ .

[86] - ينظر : تفصيلات أكثر : البلاذري ، أنساب الأشراف ،ق٥، مخطوطة ،المجمع العلمي العراقي ، برقم (٧١٥) ورقة ٥٠٨ .

[87] - الكامل في التاريخ ، ج١، ص٦٢١ .

[88] - ابن عبد ربه ، العقد،ج٦، ص ٧٤-٧٥ .

[89] - منذر الجبوري ، أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي ، ص١٧٧ .

[90] - النقائض ،ج٢،ص٩٣٩؛ وينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١،ص٩٩ ، مادة (أمر) .

[91] - نسب معد واليمن الكبير ، ج١، ص ٢٧٤ .

[92] - المصدر والصفحة نفسهما .

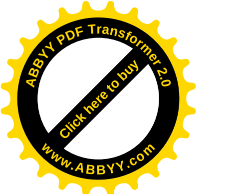
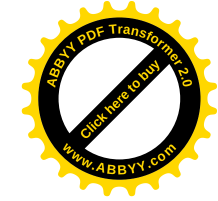
[93] - سمط اللآلئ ، ج١،ص٣٢٠ .

[94] - ديوانه ، ص٣١ .

[95] - تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٦٦ .

[96] - الهمداني ، الإكليل ، ج١٠، ص١٩١ .

[97] - ينظر :البكري ، معجم ، ج١، ص ٤٠-ص٤٢ .

[98] - ج١٢،ص١٥٦ .

[99] - النقائض ، ج١، ص٥٢- ص٥٣؛ ينظر : ديوانه ، ص٤٥، أجرت : الإجرار أن يشق لسن الفصيل لئلا يرضع أمه..وذلك بسبب
تقصيرهم في الحرب .

[100] - هناك أكثر من رأي في التسمية ويرى ابن سائب الكلبي إذ مزقهم الله ما جاء في قوله تعالى : ((وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ)) ينظر :
العوتبي ، الأنساب ، ج٢، ص ٥٣.

[101] - ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج١، ص ٢٠٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ، مجلد ٢ ، ص٥٣٣.

[102] - التيجان ، ص٢٨٧، ص٢٨٨ .

[103] - الأنصاري ، أضواء على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ،مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، ج١، ص٩
.

[104] - ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص١٩٣ .

[105] - معجم البلدان ، ج٤، ص٣٦٩ .

[106] - ابن الكلبي ، نسب ، ج١، ص ٤١٠ .

[107] - أبو عبيدة ، النقائض ، ج١، ص٤٧٠ .

[108] - الأغاني ، ج١٣، ص٢٣٦- ص٢٣٧ .

[109] - د. جواد علي ، المفصل ، ج٢، ص ٥٩١ ؛ محمد يحيى الحداد ، تاريخ اليمن السياسي ، ص١٠٧ .

[110] - د. جواد علي ، المفصل ، ج٢،ص٥٩٢ ؛ محمد عبد القادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، ص ١٦٢ – ص ١٦٤ .

[111] - د. جواد علي ، المرجع والصفحة نفسهما .

[112] - الطبري ، تاريخ ، ج٢، ص ١٤٨ ؛ المسعودي ، مروج ، ج٢، ص٦٢ ؛ وعن الاحتلال الأجنبي لليمن ينظر : د. فاروق
عثمان أباضه ، التدخل الأجنبي في اليمن في نهاية عهد حضارته القديمة ، موقف الشعب اليمني إزاءه ، مجلة دراسات الخليج
والجزيرة العربية ، العدد ١٦ ، ١٩٧٨، ص ٨٧ وما بعدها .

[113] - الطبري ، المصدر والصفحة نفسهما .

[114] - الرازي ، تاريخ صنعاء ، ص ٣٧ .

[115] - د. نزار ألحديثي ، أهل اليمن في صدر الإسلام ، ص ٨٩ .

[116] - اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة ، ص ٨١ .

[117] - ينظر: تفصيلات أكثر عن الصنم يغوث سعد عبود سمار ، قبائل مذحج ، ص١٢٣ وما بعدها.

[118] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٥، ص٤٣٩.

[119] - د. شوقي ضيف ، العصر الجاهلي ، ص ٩٠ .

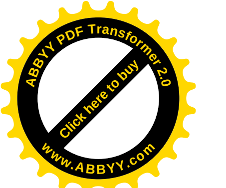
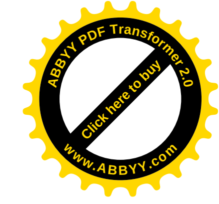
[120] - نوح:٢٣.

[121] - اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة ، ص ٨١ .

[122] - ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج ١ ، ص ٦٥٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

[123] - معجم البلدان ، ج٥،ص ٤٣٩.

[124] - ينظر : ابن هشام ، السيرة ، ج٤، ص ١٦٨-ص١٦٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص١٣٤؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ،

ج٥، ص ٢٠٣؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج ١ ، ص ٦٥٠؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ٢٩٧.

[١٢٥] - مجمع البيان ، ج١٠، ص ٣٦٤؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج١٨، ٣٠٩ .

[١٢٦] - الطبري ، جامع البيان ، ج٢٩، ص ١٦٢.

[١٢٧] - الأصنام ،ص١٠ .

[١٢٧] - الأساطير والخرافات عند العرب ، ص٩١.

[١٢٨] - ذو الخلصة : مروة – الحجارة - بيضاء منقوشة ، عليها كهيأة التاج ، ينظر : ابن الكلبي ، الأصنام ، ص٣٤- ص ٣٥ .

[١٢٨] - المحبر، ص ٣١٧.

[١٢٩] - ابن الكلبي ، الأصنام ، ص ٣٤.

[١٣٠] - الحيوان ، ج ٧ ، ص ٢١٦ .

[١٣١] - الخراج وصناعة الكتابة ،ص ٢٢٤ .

[١٣٢] - أبو فرج الأصفهاني ، المصدر السابق ، ج ١٢ ، ص ١١، : وينظر : ياقوت ، معجم البلدان ،ج ٥ ، ص ٢٦٨ .

[١٣٣] - أبو الفرج الأصفهاني ، المصدر نفسه ، ج ١٢ ، ص١١ .

[١٣٤] - الأصنام ، ص ٤٥ .

[١٣٥] - الأغاني ، ج ١٢ ، ص١١: معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٦٨ –ص ٢٦٩ .

[١٣٦] - معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٣٨ .

[١٣٧] - لسان العرب المحيط ، ص ١٥٩٩ ، مادة (ربّ) .

[١٣٨] - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٦ ، ص ٦١٦ .

[١٣٩] - في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ص ٣٤٢ – ص ٣٤٣ .

[١٤٠] - بيوتروفسكي ، اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة ، ص ٢٥٣ .

[١٤١] - ابن سعد، الطبقات ، ج ١ ، ص ٣٣٩ ؛ ابن هشام ، السيرة ، ج ٤ ، ص ١٧٧ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ،ج١ ، ص ٣٨٤ :
الطبري ،تاريخ ، ج٣ ، ص ١٢٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ،ج٢ ، ص ٢٩٣ ؛ علي بن الحسن بن أبي البكر بن وهاس الخزرجي
الزبيدي ،الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام ،مخطوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم (٤٨ تاريخ)،
ورقة ٥ .

[١٤٢] - ابن هشام ، السيرة ، ج١ ، ص ٣٨٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ١٢٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٢ ، ص ٢٩٣ .

[١٤٣] - الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ١٢٧ .

[١٤٤] - ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٣٣٩ .

[١٤٥] - ابن سعد ، المصدر والصفحة نفسهما ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ١٢٧ – ص ١٢٨ .

[١٤٦] - ابن هشام ، السيرة ، ج ٤ ، ص ١٧٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ١٢٨ .

[١٤٧] - ينظر : تفاصيل ذلك عند : الاكوع ، الوثائق السياسية ، ص ٩٢ – ص ١٠٢ .

[١٤٨] - ينظر تفاصيل هذا الوفد عند ، ابن سعد ، الطبقات ، ص ٣٥٩ – ص ٣٦٠ .

[١٤٩] - اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٨٣ .

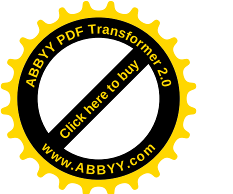
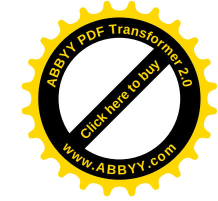
[١٥٠] - ينظر تفاصيل الصلح : محمد حميدا الله ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ص ١٧٦ .

[١٥١] - الدكتور نزار ألحديثي ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ .

[١٥٢] - اليمن في صدر الإسلام ، ص ٢٠٤ .

[١٥٣] - الطبقات ، ج١ ، ص ٣٥٧ .

[١٥٤] - ينظر : (مبحث كعبة نجران) .

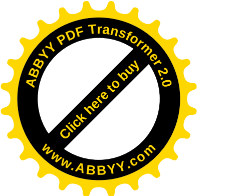
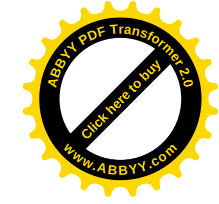



[155]- أبو عبيد القاسم بن سلام ، الأموال، ص ١٩٨ ؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة ، ص ٢٢٤ .

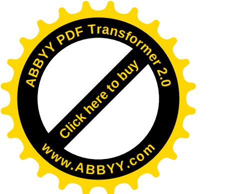
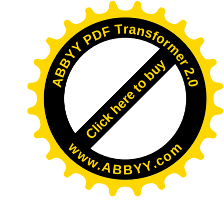
[156] - ابـن سـعد ، الطبقـات ، ج ٦ ، ص ٤٩ ؛ ابـن عبـد البـر ، الاسـتيعاب ، ج٤ ، ص ١٠٣ – ص ١٠٤؛ ابـن الأثير ، أسد الغابة ،
ج٥، ص ٣٨٣ ، وذكره " ابن حبان البستي " له صحبه وقد سكن الكوفة ، ينظر : مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥٧ .

المصادر والمراجع:

- **أ – المخطوطات :**
- البلاذري : أحمد بن يحى بن جابر (ت ٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
- أنساب الأشراف ،ق٥، مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم (٧١٥) .
- ابن سبط الجوزي :شمس الدين أبي المظفر يوسف (ت٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، (في تاريخ العرب قبل الإسلام) ، مخطوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، (برقم ١١٧٠).
- ابن وهاس :علي بن الحسن بن ابي البكر الخزرجي الزبيدي
- الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام ، مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم (٤٨ تاريخ)
- **ب – المصادر :**
- ابن الأثير : عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)
- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت، (بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، د . ت) .
- الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت ٢١٧هـ / ٨٣٢م)
- تاريخ العرب قبل الإسلام ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، (ط١، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م).
- الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)
- الأغاني ، شرحه وكتب هوامشه الأستاذ عبد علي مهنا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٦م) .
- البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨١ م)
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، (القاهرة ،د.ت)
- البكري : أبو عبيد بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)
- سمط اللالي في شرح أمالي القالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، (ط٢، دار الحديث ، ١٩٨٤م)

- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط١، (القاهرة ، ١٩٤٩ م).
- البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) .
- أنساب الأشراف ، ج١ ، تحقيق محمد حميد الله (دار المعارف ، مصر ، د.ت) .
- فتوح البلدان ، بإشراف لجنة تحقيق التراث ، منشورات مكتبة الهلال ، بيروت ، د.ت).
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م).
- كتاب الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨م).
- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥ م)
- مشاهير علماء الأمصار ، عني بتصحيحه م. فلايشهمر ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
- والنشر ، ١٩٥٩ م)
- ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر بن هاشم البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩ م)
- المحبر ، تصحيح الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ، (بيروت ، ١٩٤٢ م) .
- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (٣٦٠هـ / ١٠٦٣ م)
- ١٨ – جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف المصرية ، (مصر ، ١٩٦٢م) .
- الحميري : محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦م)
- ١٩ – الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار القلم للطباعة ، (لبنان ، ١٩٧٥ م) .
- الحميري : نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق ك.و.سترستين (مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٥١م).
- **ابن حوقل: ابو القاسم محمد ابن علي (ت في النصف الثاني من القرن الربع الهجري /العاشر الميلادي)**
- **صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت ،د.ت)**
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٥٨هـ / ١٤٠٥م)
- (تاريخ العلامة ابن خلدون) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر من
- عاصرهم من ذوي السلطان ، (منشورات دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٦م).
- ابن خياط : خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو(ت ٢٤٠هـ / ٦٥٤ م)
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، (ط٢، دار القلم ومؤسسة الرسالة ، دمشق وبيروت ، ١٣٩٧ هـ) .

- ابن دريد :أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)
- الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٢، منشورات مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٧٩ م)

- الدولابي : أبو بشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
- الكنى والاسماء ، ط١، (حيدر آباد الدكن ، ١٩٠٤م) .
- الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥ م)
- الأخبار الطوال ، تصحيح فلاديمير جرجاس ، ط١، (ليدن ، بريل ، ١٨٨٨ م) .

- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، عن نسخة دار الكتب المصرية ، (عُنيت بنشره مكتبة

- القدسي ،١٣٦٨م).
- الرازي ، أحمد بن عبد الله الصنعاني (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م)
- تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين عبد الله العمري ، وعبد الجبار رزكار ، ط١، (صنعاء ،١٩٧٤، م) .

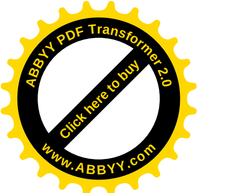
- ابن رسته :أبو علي احمد (تنهاية القرن الثاني الهجري/ التاسع الميلادي)
- الاعلاق النفيسة، نشره د ي غويه ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩١م)
- ابن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني (ت٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)
- العمدة في محاسن الشعر ،وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد ،ط٤،(دار الجيل ،بيروت ، ١٩٧٢م) .
- ابن سعد : محمد (٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)
- الطبقات الكبرى ، دار بيروت ، ودار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٨ م) .

- ابن سعيد الأندلسي : أبو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق د. نصرت عبد الرحمن ،(مكتبة الأقصى ، عمان، ١٩٨٢م).

- الضبي ، أبو العباس المفضل بن محمد (ت ٢٦٨هـ / ٨٧٤م)
- ديوان المفضليات ، وهي نخبة من قصائد الشعراء المقلين في الجاهلية وأوائل الإسلام ، (د.ط ،د.ت).

- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ ٩٢٢ م)
- تاريخ ا لرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٤ ، دار المعارف ، (مصر ، ١٩٦٤م) .

- جامع البيان في تفسير القرآن ، ط١،(المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، ١٣٢٩هـ) .
- الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن (ت القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)





- مجمع البيان في تفسير القرآن ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د .
- ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، المطبوع بهامش كتاب الإصابة، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٧م).

- ابن عبد الحق : صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ / ١٣٣٨ م)
- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ،ط١،(دار أحياء التراث العربي ، ١٩٥٥م).

- ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩ م)
- العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت ، ١٩٨٨م) .

- أبو عبيد :القاسم ابن سلام (ت٢٢٤هـ / ٨٣٨م)
- الأموال ، شرحه عبد الأمير علي مهنّا ، (ط١ ، دار الحداثة ،بيروت ، ١٩٨٨ م).

- أبو عبيدة : معمر بن المثنى التميمي (ت٢٠٩هـ / ٨٢٤م)
- نقائض جرير والفرزدق ، (ليدن ، ١٩٠٧م) .

- العوتبي: سلمة بن مسلم الصحاري (لا يعرف سنة وفاته)
- الأنساب ، مطابع دار الجريدة عُمان ، (سلطنة عُمان ، ١٩٨٤ م) .

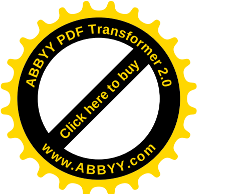
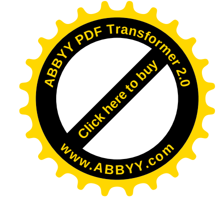
- قدامة بن جعفر : أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)
- الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق د. محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م).

- القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)
- الجامع لأحكام القرآن ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) .
- القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
- نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط١، (القاهرة ، ١٩٥٩ م) .

- ابن الكلبي : هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)
- الأصنام ، تحقيق الأستاذ أحمد زكي ، الناشر ، الدار القومية للطباعة والنشر ،(القاهرة ، د.ت).

- نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق محمد فردوس العظم ، دار اليقظة ، (دمشق ، د. ت) .
- المسعودي : أبو الحسن بن الحسين الشافعي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) .
- مروج الذهب ومعادن الجواهر ، (ط٦ ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .

- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ / ١٣١١ م)
- لسان العرب المحيط ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ،(بيروت ،

- د.ت).
- الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ / ١١٢٤م)
- مجمع الأمثال ، قدم له وعلق عليه نعيم حسين زرزور، ط١،(دار الكتب العلمية ، لبنان ،١٩٨٨م).

- النويري : شهاب الدين أحمد (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٣م)
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١، (دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٥٥م).

- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (٢١٨ هـ / ٨٣٣م)
- السيرة النبوية ، قدم له وعلق عليها وضبطها ، طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ،(بيروت ، ١٩٧٥م) .

- الهمداني : الحسن بن أحمد يعقوب (ت٣٤٤هـ / ٩٥٥ م)
- الإكليل ، ج١، تحقيق محمد بن علي الأكوع ،(مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،١٩٦٣م).

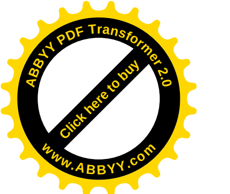
- ، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، ١٩٨٠م) .
- ، ج٨ ، حرره وعلق حواشيه نبيه أمين فارس ، دار العودة ،(بيروت ، دار الكلمة ، صنعاء
- ،د.ت).
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) .

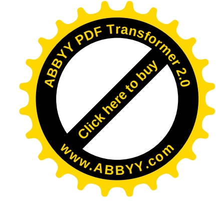
- وهب بن منبه : (ت ١١٤هـ / ٧٣٢م)
- كتاب التيجان في ملوك حمير،(حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٧هـ).
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله البغدادي ،(ت٦٢٦ هـ ١١٢٨ م)
- معجم البلدان ، (دار صادر ، دار بيروت ، د.ت) .

- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤ م)
- البلدان ، (بريل ، ١٨٩١م) مطبوع مع كتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته .

- تاريخ اليعقوبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٨٠ م) .
- **ج – المراجع والدوريات:**
- الانباري : عبد الرزاق (الدكتور)
- الربيع بن زياد ألحارثي ، ط١ ، (دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٠م).
- أباضة : فاروق عثمان (الدكتور)
- التدخل الأجنبي في اليمن في نهاية عهد حضارته القديمة ، موقف الشعب اليمني إزاءه ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٦ ، ١٩٧٨.

- الأنصاري : عبد الرحمن الطيب
- أضواء على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ،بحث في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ،





- (الرياض ، ١٩٧٩ م) ، ج١.
- بافقيه : محمد عبد القادر (الدكتور)
- تاريخ اليمن القديم ،(المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣م).

- بيوتروفسكي : م . ب
- اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة حتى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، تعريب محمد

- الشعبي ، ط١، دار العودة ، (بيروت ، ١٩٨٧ م) .
- جاد المولى وآخرون : محمد احمد جاد المولى،علي محمد البجاوي،محمد أبو الفضل إبراهيم
- أيام العرب في الجاهلية (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د،ت).

- الجبوري : منذر
- أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد،١٩٧٤م).

- الحداد : محمد بن يحيى
- تاريخ اليمن السياسي ، (دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٦م) .

- ألحديثي : نزار عبد اللطيف (الدكتور)
- أهل اليمن في صدر الإسلام ، دورهم واستقرارهم في الأمصار المؤسسة العربية للدراسات والنشر

- (بيروت ،د.ت).
- حميد الله : محمد
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، (ط٥ ،بيروت ، دار النفائس ، ١٤٠٥ هـ -

- ١٩٨٥ م)
- خان : محمد عبد المعيد (الدكتور)
- الأساطير والخرافات عند العرب قبل الإسلام ، (بيروت ، ١٩٨١م)
- زغلول : سعد عبد الحميد (الدكتور)
- في تاريخ العرب قبل الإسلام ، (دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦ م).

- سمار : سعد عبود
- قبائل مذحج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(كلية الآداب ،جامعة البصرة ، ١٩٩٦م) .
- الشجاع : عبد الرحمن عبد الواحد (الدكتور)
- اليمن في صدر الإسلام حتى قيام الدولة الأموية ، ط١ ، (دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٧م) .
- المقحفي : إبراهيم أحمد





- معجم المدن والقبائل اليمانية ، منشورات دار الكلمة ، (صنعاء ، ١٩٨٥ م) .

- علي : جواد (الدكتور)
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط١، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧٢م) .

- **د – المراجع الأجنبية :**

- Wissann ,von H:
- zur Geschichte und Landes kund von Alt- sudarlabien (Wien,١٩٦٤).
